المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
رحمه الله تعالى

طبعة متضمنة انتقادات الذهبي رحمه الله

وبذيله

تتبع أوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي

الجزء الثاني

دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
لدار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

رقم الإيداع : ٩٦/١٣٩٠٨
الترقيم الدولي : 977 - 5632 - 34 - x

الناشر
دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة والمعرض الدائم: ٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة - القاهرة - ت: ٤٨٢٠٣٩٢
المطابع : جسر السويس - منشية السد العالي - تقاطع ١١٢ مع ش مسجد الوطنية - ت وفاكس : ٢٩٧٩٧٣٥

٣٢١٨- حدثني علي بن حمشاذ العدل ثنا محمد بن سليمان بن الحارث ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم قالا ثنا مسعر عن زبيد عن مرة بن شراحيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قول الله عز وجل: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ [آل عمران: ١٠٢]، قال: أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٢١٩- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ إسرائيل عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ [آل عمران: ١١٠]، قال: هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من مكة إلى المدينة.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

٣٢٢٠- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا حجاج بن نصير ثنا أبو أمية بن يعلى الثقفي قال سمعت موسى بن عقبة وتلا قول الله عز وجل: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾ [آل عمران: ١٣٣]، فقال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة القرشي عن عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه وليعط من حرمه ويصل من قطعه».

هذا حديث صحيح الإسناد(*) ولم يخرجاه.

٣٢٢١- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ابن إبراهيم أنبأ عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يحدث: أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه دخل المسجد وعمر بن الخطاب يحدث الناس فأتى البيت الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فكشف عن وجهه برد حبرة وكان مسجى به، فنظر إليه فأكب عليه ليقبل وجهه وقال: والله لا يجمع الله عليك موتتين بعد موتك التي لا تموت بعدها، ثم خرج إلى

(*) (قلت): أبو أمية ضعفه الدارقطني، وإسحاق لم يدرك عبادة. (الذهبي).

المسجد وعمر يكلم الناس فقال أبو بكر: اجلس يا عمر، فأبى فكلمه مرتين أو ثلاثًا فأبى، فقام فتشهد فلما قضى تشهده قال: أما بعد فمن كان يعبد محمدًا فإن محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ [الأنبياء: ٣٤]، ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - وتلا إلى - الشاكرين﴾ [آل عمران: ١٤٤] فما هو إلا أن تلاها فأيقن الناس بموت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى قال قائل: لم يعلم الناس أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر.

قال الزهري فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قال لما تلاها أبو بكر: عقرت حتى خررت إلى الأرض وأيقنت أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد مات.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه(١) بهذه السياقة.

٣٢٢٢- أخبرني أبو النضر الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سليمان بن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله ابن عتبة عن ابن عباس أنه قال: ما نصر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في موطن كما نصر يوم أحد قال: فأنكرنا ذلك فقال ابن عباس: بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله عز وجل، إن الله عز وجل يقول في يوم أحد: ﴿ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه﴾ [آل عمران: ١٥٢] يقول ابن عباس: والحس القتل ﴿حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٥٢] وإنما عنى بهذا: الرماة وذلك أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أقامهم في موضع ثم قال: «احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا» فلما غنم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأباحوا عسكر المشركين انكشف الرماة جميعًا فدخلوا في العسكر ينتهبون وقد التقت صفوف أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهم هكذا - وشبك بين أصابع يديه - والتبسوا فلما أخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فضرب بعضهم بعضًا والتبسوا، وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

(١) قد أخرجه البخاري رحمه الله (ج٨ ص١٤٥).